جامعة اللاذقية

كلية الاقتصاد

قسم الاقتصاد والتخطيط (علاقات دولية)

بحث بعنوان:

مجموعة بريكس بعد العام 2024 ودورها في الاقتصاد العالمي

BRICS After 2024 and its Role in International Economic

إعداد الطالب: أحمد النجار

المشرف المشارك: د. ماهر اللوا إشراف: أ.د عفيف حيدر

مجموعة بريكس بعد العام 2024 ودورها في الاقتصاد العالمي:

ملخص:

يتناول هذا البحث مجموعة بريكس من حيث نشأتها وتطورها، وخاصة بعد انضمام دول جديدة عام 2024. ومدى تأثير ذلك التوسع على الدور العالمي لمجموعة بريكس، ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية والاقتصادية نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب منافس لمجموعة "السبع G7" وإحداث تغيرات في السياسات الاقتصادية والمالية. كما يهدف البحث لتوضيح مجالات التعاون بين الدول الأعضاء سواء في دعم التنمية المستدامة أو التعاون في مجالات مهمة (التكنولوجيا- الذكاء الاصطناعي-مواجهة التغير المناخي)، وكذلك إمكانية التعامل بالعملات المحلية وتقليل الاعتماد على العملات الغربية. وأخيراً يحاول البحث الإجابة عن التوقعات المستقبلية لتطور مجموعة بريكس (بعد عام 2024) وتأثيرها في الاقتصاد العالمي.

Summary

This research deals with the BRICS group in terms of its origin and development, especially after the accession of new countries in 2024. It discusses the extent to which this expansion affects the global role of the BRICS group and its success in achieving its economic and strategic goals towards a multipolar world order competing with the “Seven Group, G7” and bringing about changes in economic and financial policy. The research also aims to clarify areas of cooperating between member states, whether in supporting sustainable development or cooperation in important areas (technology-artificial intelligence- confronting climate change) and also the

possibility of dealing in local currencies and reducing dependence on Western currencies. Finally, the research tries to answer future prospects for the development of the BRICS group after 2024 and its impact on the global economy.

الكلمات المفتاحية: مجموعة بريكس-الاقتصاد العالمي-مجموعة G7

مخطط البحث

المقدمة

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

المطلب الأول: نشأة وتطور مجموعة بريكس

المطلب الثاني: الأهداف الاستراتيجية والاقتصادية للمجموعة

المطلب الثالث: آليات عمل المجموعة ومؤسساتها

المبحث الثاني: التغيرات في مجموعة بريكس بعد 2024

المطلب الأول: التوسعات الحالية والمستقبلية في عضوية بريكس

المطلب الثاني: التحديات الداخلية والخارجية

المطلب الثالث: التغيرات في السياسات الاقتصادية والمالية

المبحث الثالث: دور مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي بعد 2024

المطلب الأول: التأثير على التجارة العالمية

المطلب الثاني: دور بريكس في النظام المالي الدولي

المطلب الثالث: التعاون في مجالات التكنولوجيا والطاقة

المطلب الرابع: دور بريكس في التنمية المستدامة

الخاتمة والتوصيات

المقدمة:

تتميز اقتصادات الدول المشكلة للمجموعة بأنها ذات نمو سريع ولها تأثير على السياسة والاقتصاد العالميين، إذ يعيش فيها نحو 3 مليارات نسمة، أي ما يقارب 42% من إجمالي سكان العالم، وبلغت حصة بريكس من الاقتصاد العالمي 37.4% في عام 2023. وتمتلك المجموعة بنكا للتنمية وصندوق احتياطات نقدية، وتخطّط لإصدار عملة احتياطية عالمية جديدة للحد من هيمنة الدولار على التبادلات التجارية بين الدول الأعضاء. ويتضمّن هذا البحث ثلاثة مباحث

إضافة إلى مقدمة وخاتمة. يتضمّن المبحث الأول الإطار النظري للدراسة من حيث نشأة وتطوّر مجموعة بريكس، إضافة للأهداف الاقتصادية والاستراتيجية للمجموعة وآليات عملها ومؤسّساتها. وجاء المبحث الثاني بعنوان التغيرات في مجموعة بريكس بعد 2024، ويتضمّن التوسّعات التي تمت في عضوية بريكس والتحديات الداخلية والخارجية، إضافة إلى التغيرات في السياسات الاقتصادية والمالية.

أمّا المبحث الثالث، فهو بعنوان دور مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي بعد 2024، ويتضمّن التأثير على التجارة العالمية ودور بريكس في النظام المالي والدولي والتعاون في مجالات التكنولوجيا والطاقة، ودور بريكس في التنمية المستدامة. إضافة للتوقعات المستقبلية لتطوّر المجموعة وتأثيرها في الاقتصاد الدولي.

1. أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في سياق التغيرات الاقتصادية والجيوسياسية العالمية، حيث يتزايد دور الاقتصادات الناشئة في رسم معالم المستقبل الاقتصادي الدولي. بعد عام 2024، يتوقّع أن تتوسّع بريكس بانضمام دول جديدة مثل السعودية، إيران، الأرجنتين، مصر، والإمارات، مما قد يؤثّر على ميزان القوى الاقتصادي عالميًا.

أهمية الدراسة: تتمتع هذه الدراسة بأهمية علمية وأخرى عملية:

العلمية: تسليط الضوء على دور بريكس في إعادة تشكيل الاقتصاد العالمي.

العملية: دراسة تأثير توسع المجموعة على التجارة، التمويل، والتكنولوجيا، وتحليل إمكانيات بريكس في منافسة المؤسسات الاقتصادية الغربية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

2. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحليل التّطورات التي ستشهدها بريكس بعد عام 2024، خاصّة مع التوسع المحتمل في أعضائها.

2. تقييم تأثير المجموعة على الاقتصاد العالمي، لا سيما في مجالات التمويل والتجارة الدولية.

3. استكشاف السياسات الاقتصادية الجديدة للمجموعة، مثل إنشاء عملة مشتركة وتقليل الاعتماد على الدولار.

4. تقديم رؤية مستقبلية لدور بريكس في ظل التغيرات الجيوسياسية.

3. منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** لدراسة تأثير بريكس على الاقتصاد العالمي من خلال تحليل البيانات الاقتصادية الحالية والتقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي (IMF)، البنك الدولي (World Bank)، وتقارير بريكس الرسمية.

– المنهج المقارن لدراسة الفرق بين سياسات بريكس والمجموعات الاقتصادية الأخرى مثل G7.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي: هل تنجح هذه الإجراءات في إعادة تشكيل النظام العالمي؟ ام ستقتصر على نظام موازي يركز على تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول الجنوب؟

فرضية الدراسة: تنطلق هذه الدراسة من الفرضية التالية: كلما توسعت مجموعة البريكس تدريجياً نجحت في تحديد آليات عملها وتغلبت على التحديات التي تواجه المجموعة بعد قمة 2023.

متغيرات الدراسة: متغير مستقل، مجموعة بريكس بعد 2024، متغير تابع، الاقتصاد الدولي.

المبحث الأول: الإطار النظري لمجموعة بريكس

- تعريف مجموعة بريكس (BRICS) وأعضائها:

مجموعة بريكس (BRICS) هي تحالف اقتصادي يضم خمس دول نامية ذات اقتصادات ناشئة وهي: البرازيل، روسيا، الهند، الصين، وجنوب إفريقيا. تشكل اسم المجموعة من الأحرف الأولى لأسماء هذه الدول باللغة الإنجليزية. إلى أن هذه الاقتصادات ستلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد العالمي خلال العقود المقبلة، وقد توسعت بعد عام 2024 لتصبح 9 دول.

المطلب الأول: نشأة وتطور مجموعة بريكس:

ظهر مصطلح "BRICS" لأول مرة عام 2001 عندما نشر الاقتصادي جيم أونيل (Jim O'Neill)، الخبير في بنك جولدمان ساكس، تقريراً بعنوان "بناء اقتصادات عالمية أفضل: البريك" (Building Better Global Economic BRICs)، أشار فيه إلى أنّ اقتصادات البرازيل، روسيا، الهند، والصين ستلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد العالمي خلال العقود القادمة.[1]

---

1. O'Neill, J. (2001). Building Better Global Economic BRICs. Goldman Sachs Economic Research .

ظهر الاتّحاد على أثر لقاء وزراء خارجية روسيا والبرازيل والهند والصين في نيويورك في شهر سبتمبر/ أيلول من العام 2006، وكان يدعى سابقاً مجموعة "البريك" قبل أن تنضم إليها جنوب أفريقيا.

عقدت أول قمة للمجموعة في 16 يونيو/حزيران عام 2009 بالمدينة الروسية يكاترينبورغ بحضور رؤساء دول البرازيل، وروسيا، والهند والصين. وفي العام التالي وتحديداً في 24 ديسمبر/كانون الأول 2010 انضمّت جنوب أفريقيا للاتحاد، وقد ناقشت الدول الأعضاء خطة لإضافة دول

جديدة للتكتل تحت مسمى "بريكس بلس"، لتنضم كل من إيران ومصر والإمارات والسعودية وإثيوبيا إلى المجموعة في عام 2024.

- **أعضاء المجموعة:**

تأسّست المجموعة رسمياً عام 2006 من قبل البرازيل، روسيا، الهند، والصين، وانضمت إليها جنوب إفريقيا عام 2010، مما أدى إلى توسيع نطاق تأثيرها الجيوسياسي والاقتصادي،

- البرازيل: أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، يعتمد على الزراعة والصناعات التحويلية.
- روسيا: قوة اقتصادية كبرى تمتلك موارد طبيعية هائلة، خاصة في قطاعي النفط والغاز.
- الهند: أحد أسرع الاقتصادات نموًا في العالم، مع قوة عاملة ضخمة وتكنولوجيا متقدمة.

2. البيان المشترك لمجموعة بريكس، تقرير قمة مجموعة بريكس، 2010.

- الصين: ثاني أكبر اقتصاد عالميًا، وهي مركز التصنيع والتجارة العالمية.
- جنوب إفريقيا: الاقتصاد الأكبر في القارة الإفريقية، ولعبت دورًا مهمًا في توسيع نفوذ بريكس.

- **أهمية مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي**

تعتبر بريكس واحدة من القوى الاقتصادية الصاعدة التي تلعب دوراً رئيسياً في إعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي. وفقاً لصندوق النقد الدولي، تمثّل دول بريكس حوالي 31.5% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي مقارنة بحوالي 30% لمجموعة الدول السبع (G7). [1]

3-أهم أدوار بريكس في الاقتصاد العالمي:

- التجارة والاستثمار: تسعى المجموعة لتعزيز التجارة البينية وتقليل الاعتماد على العملات الغربية.
- التعاون المالي: أسست المجموعة بنك التنمية الجديد (NDB) عام 2014 لتمويل المشاريع التنموية في الدول النامية.

1- IMF. (2023). World Economic Outlook 2023.

- إعادة هيكلة النظام المالي الدولي: تسعى بريكس إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي من خلال إنشاء أنظمة دفع بديلة. [1]
- دعم الاقتصادات النامية: تعمل المجموعة على تعزيز التنمية المستدامة في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

1. تطوّر مجموعة بريكس

اجتمعت دول البرازيل، روسيا، الهند، والصين لأول مرة في عام 2006 على هامش اجتماعات الأمم المتحدة.

وفي عام 2009، عقدت القمة الأولى للمجموعة في مدينة يكاترينبورغ، روسيا، حيث تم الاتفاق على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء [2].

وحصل أول تطوّر بتوسع عدد أعضاء المجموعة ليصبح خمسة أعضاء، وذلك في عام 2010، حيث انضمت جنوب إفريقيا رسمياً، ليصبح اسم المجموعة "BRICS" بدلاً من "BRIC".

1.2 مراحل تطور المجموعة منذ إنشائها عام 2006

مرّت مجموعة بريكس بعدة مراحل تطورية منذ تأسيسها، حيث وسعت من نطاق تأثيرها الاقتصادي والجيوسياسي، ومن أبرز التطورات:

(أ) **المرحلة الأولى:** التأسيس والتعاون الاقتصادي (2006–2010)

– 2006: الاجتماع الأول بين وزراء خارجية الدول المؤسسة.

– 2009: انعقاد القمة الأولى في روسيا، وتأكيد التزام الدول بتعزيز النظام المالي الدولي.

– 2010: انضمام جنوب إفريقيا، لتصبح المجموعة تشمل أكبر الاقتصادات الناشئة في كل قارة.

(ب) المرحلة الثانية: بناء المؤسّسات المالية (2011–2015)

– 2014: إنشاء بنك التنمية الجديد (NDB) برأس مال أوّلي قدره 50 مليار دولار لدعم المشاريع التنموية في الدول النامية [3]

1–التقرير السنوي لبنك التنمية الجديد لبريكس، 2022.

2–البيان المشترك لقمة بريكس الأولى (2009).

3–اتفاقية إنشاء بنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس،2014.

– 2015: إنشاء اتّفاقية احتياطي الطوارئ (CRA) بقيمة 100 مليار دولار لحماية اقتصادات الأعضاء من تقلبات الأسواق المالية [1]

(ج) المرحلة الثالثة: التوسع والتأثير الجيوسياسي (2016–2024)، تميّزت هذه المرحلة بتعزيز التعاون في مجالات التكنولوجيا، التجارة، والاستثمار، وزيادة نفوذ المجموعة في مؤسسات الحوكمة العالمية، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وإحداث بنك التنمية الجديد (NDB)، والانطلاق نحو إعلان نية توسيع العضوية عبر دعوة دول جديدة مثل السعودية والإمارات ومصر للانضمام [2].

جدول يوضح حجم الناتج المحلي قبل وبعد توسيع عضوية تكتل بريكس في العام 2022:

الاقتصاد	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	الأهمية بالنسبة للناتج العالمي
الصين	17.9 تريليون دولار	17.8%
الهند	3.3 تريليونات دولار	3.3%
روسيا	2.2 تريليون دولار	2.2%
البرازيل	1.9 تريليون دولار	1.9%
جنوب أفريقيا	405 مليارات دولار	0.4%
الإجمالي قبل التوسع	**25.9 تريليون دولار**	**25.8%**
الإمارات العربية المتحدة	507 مليارات دولار	0.5%
المملكة العربية السعودية	1.1 تريليون دولار	1.1%
مصر	476 مليار دولار	0.47%
إثيوبيا	126 مليار دولار	0.12%
إيران	388 مليار دولار	0.38%
الأرجنتين	632 مليار دولار	0.6%
الإجمالي بعد التوسع	**29.1 تريليون دولار**	**28.9%**

المصدر: تقرير قمة بريكس الخامسة عشر المنعقدة في جوهانسبرج آب 2023.

ويشير الجدول السابق المعتمد على بيانات البنك الدولي إلى أن إجمالي الناتج المحلي للأعضاء الجدد مجتمعةً يبلغ 3.24 تريليون دولار، بنسبة إسهام في الناتج العالمي تصل إلى 3.2%.

المطلب الثاني: الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية للمجموعة:

تسعى مجموعة بريكس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية التي تعزز من مكانتها كقوة عالمية مؤثرة.

2.1 تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء [3]

زيادة حجم التجارة البينية بين دول المجموعة، حيث تجاوزت التجارة بين أعضاء بريكس 422 مليار دولار

---

1. IMF.(2015). Agreement on the BRICS Contingent Reserve Arrangement (CRA

2-تقرير توسع بريكس، منتدى التعاون الاقتصادي لبريكس (2023).

3-World Bank. (2022). Global Trade Report

وفق تقرير البنك الدولي عام 2022.

كما اتجهت المجموعة نحو تطوير مشاريع استثمارية مشتركة في مجالات (البنية التحتية، الطاقة، والتكنولوجيا). وتقليل الاعتماد على الأسواق الغربية عبر إنشاء تحالفات اقتصادية مع الدول النامية.

2.2 تقليل الاعتماد على العملات الغربية (مثل الدولار الأمريكي)

يقوم على إنشاء نظام مدفوعات مشترك يتيح للدول الأعضاء التعامل بعملاتها المحلية بدلاً من الدولار.[1] وتم مناقشة فكرة إطلاق عملة موحدة لدول بريكس، بهدف تقليل هيمنة الدولار الأمريكي على التجارة الدولية. ثم التوسّع في الاتفاقيات التجارية الثنائية بعملات محلية، مثل الاتفاق بين الصين وروسيا لاستخدام اليوان والروبل في المعاملات التجارية. وهذا الإجراء بالتعامل بالعملات المحلية للمجموعة يشكّل تحدياً للدولار الأمريكي.

2.3 دعم التنمية المستدامة والتعاون التكنولوجي، وتقوم على عدّة خطوات، أهمها:

- تمويل مشاريع البنية التحتية في الدول النامية عبر بنك التنمية الجديد.
- تبادل الخبرات التكنولوجية بين الأعضاء، في مجالات الذكاء الاصطناعي والطاقة النظيفة.
- تعزيز الأمن الغذائي عبر استثمارات في قطاع الزراعة بين دول بريكس.
- تعزيز الأمن والسلام من أجل النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي. [2]

المطلب الثالث: آليات عمل المجموعة ومؤسساتها:

تمتلك بريكس مجموعة من الآليات والمؤسسات التي تساعدها على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاستراتيجية.

1.3 بنك التنمية الجديد (NDB)

تأسّس عام 2014 برأس مال 50 مليار دولار لدعم مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة. حيث يقدم القروض بعملات محلية للدول الأعضاء لتقليل الاعتماد على التمويل الغربي وعلى سبيل المثال موّل أكثر من 90 مشروعًا بقيمة 32 مليار دولار حتى عام 2023.[3]

2.3 التعاون في مجالات البنية التحتية والاستثمارات، أهمها:

1-التقرير الاقتصادي لمجموعة البريكس، التعاون التجاري والمالي في المجموعة (2024).

2-نورهان طوسون، تحليلات في تعزيز النمو الاقتصادي.. انضمام مصر إلى البريكس، مجلة السياسة الدولية، 2023/11/9.

3-التقرير السنوي لبنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس (2023).

- تنفيذ مشاريع هامة مثل التجارة بين الهند وروسيا، ومبادرات الصين في البنية التحتية بأفريقيا.
- تشجيع الاستثمارات المشتركة في مجالات الطاقة والموارد الطبيعية.
- تطوير تقنيات رقمية لتحسين البنية التحتية المالية بين دول بريكس.

3.3 المبادرات التجارية والمالية

قد قدّمت مجموعة بريكس عدّة خطوات في المجالات المالية والحماية من الأزمات الاقتصادية، ومنها اتفاقية احتياطي الطوارئ (CRA) لحماية الاقتصادات من الأزمات المالية العالمية.

وإطلاق مشاريع التعاون في التجارة الإلكترونية لزيادة حجم التجارة الرقمية بين الدول الأعضاء. وتطوّرت باتجاه التوسّع في التعاون المصرفي عبر تطوير نظام دفع دولي بديل عن سويفت (SWIFT).

المبحث الثاني: التغيرات في مجموعة بريكس بعد 2024

المطلب الأول: التوسّعات الحالية والمستقبلية في عضوية بريكس:

1.1 الدول المرشحة للانضمام وتأثيرها المحتمل:

مع استمرار صعود مجموعة بريكس كلاعب رئيسي في الاقتصاد العالمي، ازداد الاهتمام بانضمام دول جديدة إلى المجموعة. وخلال قمة بريكس2023 التي عقدت في جنوب إفريقيا، تمت دعوة 6 دول جديدة للانضمام اعتبارًا من عام 2024، وهي:

– المملكة العربية السعودية – الإمارات العربية المتحدة – مصر – إيران – إثيوبيا – الأرجنتين (انسحبت لاحقًا)

(أ) التأثيرات المحتملة لهذه التوسعات

1. تعزيز قوة بريكس الاقتصادية: من خلال انضمام السعودية والإمارات ومصر، وهم من القوى الاقتصادية المؤثرة في الشرق الأوسط وإفريقيا، يعزّز مكانة بريكس في قطاعي الطاقة والتجارة العالمية [1].

وكذلك وجود إيران كمصدر رئيسي للنفط يعزّز استقلالية المجموعة عن الأسواق الغربية. كما أنّ انضمام إثيوبيا يمثل توسعاً في إفريقيا، ما يعزّز نفوذ بريكس في القارة.

2– تعزيز التجارة بعملات غير الدولار: بعد انضمام دول جديدة مثل السعودية والإمارات

يمكن أن تلعبا دوراً رئيسياً في استخدام اليوان أو العملات المحلية في تجارة النفط، مما يقلّل من اعتماد العالم على الدولار.

1–تقرير قمة بريكس حول الخطط المستقبلية لتوسع المجموعة (2023).

3. تقوية نفوذ بريكس في النظام العالمي: التوسّع يساهم في تحقيق نظام عالمي متعدّد الأقطاب، مما يقلّل من الهيمنة الغربية على المؤسسات المالية والاقتصادية. [1]

1.2 التوجّه نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب

مع التوسّعات الجديدة، تسعى بريكس إلى إعادة تشكيل النظام الاقتصادي العالمي ليكون أكثر توازناً، وأقل هيمنة غربية. من خلال عدّة خطوات، أهمها:

– تعزيز نظام مالي بديل عن المؤسسات التي تسيطر عليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، مثل صندوق النقد الدولي (IMF) والبنك الدولي.

– تشجيع التعاون بين الاقتصادات النامية لمواجهة سياسات الغرب الاقتصادية، مثل العقوبات التجارية.

– تقليل تأثير الدولار في الاقتصاد العالمي عبر تشجيع الدول على التعامل بالعملات المحلية[2].

المطلب الثاني: التحديات الداخلية والخارجية

1.2 الاختلافات الاقتصادية والسياسية بين الأعضاء

رغم نجاح بريكس في تعزيز التعاون الاقتصادي بين مجموعة دول موزّعة بين قارات العالم، وتحتلّ مواقع مهمة، ولديها نمو اقتصادي مؤثّر إلّا أنّ هناك تباينات واضحة بين أعضائها، ومنها:

1. تفاوت النمو الاقتصادي

– الصين والهند هما الأسرع نمواً، بينما تعاني روسيا وجنوب إفريقيا من تباطؤ اقتصادي.

– انضمام دول جديدة قد يزيد من هذه الفجوة، حيث تختلف إثيوبيا اقتصادياً عن بقية الأعضاء.

2. خلافات جيوسياسية

– التوتر بين الهند والصين حول الحدود المشتركة قد يعيق التعاون داخل بريكس.

– التباين في النظم السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول الأعضاء.

– التحديات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية التي قد تؤثر على التعاون. [3]

1–صحيفة فايننشال تايمز، دور السعودية في النمو الاقتصادي لمجموعة بريكس (2023).

2–Global Economic Forum. (2024). The Rise of a Multipolar Economic System

3–استبرق حسين، مجموعة بريكس كنمط جديد للتكتلات الدولية، المركز الديمقراطي العربي، 2024.

2.2 العلاقات مع الاقتصادات الكبرى (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي)

مع توسّع بريكس، ازداد القلق في واشنطن وبروكسل بشأن التأثير المحتمل على التوازن الاقتصادي العالمي.

(أ) الولايات المتحدة

– ترى واشنطن أن بريكس تمثل تهديداً للدولار الأمريكي، خصوصاً مع محاولات إنشاء عملة موحدة واستخدام العملات المحلية [1].

– قد تلجأ أمريكا إلى فرض عقوبات اقتصادية على بعض الأعضاء الجدد، مثل إيران وروسيا لمنعهم من تعزيز نفوذهم الاقتصادي.

(ب) الاتحاد الأوروبي

– الاتحاد الأوروبي يسعى إلى الحفاظ على شراكته مع بعض دول بريكس، خاصة مع الهند والبرازيل، لكنه يعارض سياسات روسيا والصين.

– يمكن أن تؤدي التوسعات الجديدة إلى إعادة تقييم العلاقات الاقتصادية بين أوروبا وبريكس.

3.2 تأثير العقوبات الدولية، خصوصاً على روسيا والصين:

– روسيا تواجه عقوبات اقتصادية صارمة بعد حرب أوكرانيا، مما يجعل من الصعب عليها الوصول إلى الأسواق المالية الدولية.

– الصين تتعرّض لضغوط أمريكية بسبب سياسات التكنولوجيا والتجارة، خاصة في صناعة أشباه الموصلات.

– توسّع بريكس قد يمنح روسيا والصين دعماً اقتصادياً، لكنه قد يزيد من التوتر مع الدول الغربية (2).

المطلب الثالث: التغيرات في السياسات الاقتصادية والمالية

1.3 تطوير نظام مدفوعات دولي بديل عن SWIFT

تعمل بريكس على تطوير نظام مالي جديد يسمح للدول الأعضاء بإجراء المعاملات المالية دون استخدام الدولار

1–Forbes. (2024). US Concerns over BRICS Currency Plans.

2– IMF Report. (2024). Economic Sanctions and their Impact on Global Trade.

الصين وروسيا طورتا بالفعل بدائل SWIFT أو CIPS(نظام الدفع عبر الحدود باليوان الصيني). مثل نظام

الهدف هو إنشاء نظام عالمي يسمح للدول النامية بتجنب العقوبات الأمريكية.

2.3 تعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء بالعملات المحلية

تعمل بريكس على زيادة حجم التجارة بين أعضائها من خلال استخدام العملات المحلية بدلاً من الدولار. وعقدت اتفاقيات تجارية بين الصين وروسيا والهند تتم الآن باستخدام اليوان والروبل والروبية [1]. رغم بعض المواقف المتردّدة من قبل الهند. والتحدي الرئيسي هو عدم استقرار العملات المحلية مقارنة بالدولار، مّما قد يتطلّب إنشاء آلية تثبيت للعملات. كون هناك نظام مالي عالمي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية منذ عشرات السنوات.

المبحث الثالث: دور مجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي بعد 2024

مع توسّع مجموعة بريكس (BRICS) وزيادة نفوذها في الاقتصاد العالمي، أصبحت المجموعة تلعب دوراً متزايدَ الأهمية في التجارة، النظام المالي، التكنولوجيا، والطاقة. بعد عام 2024، من المتوقع أن تستمر بريكس في تعزيز التعاون بين الدول النامية وتقديم بدائل للهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي. يناقش هذا المبحث تأثير المجموعة في التجارة العالمية، النظام المالي، التكنولوجيا، الطاقة، والتنمية المستدامة.

المطلب الأول: التأثير على التجارة العالمية

1.1 زيادة التعاون التجاري بين الدول النامية

منذ نشأتها، ركّزت بريكس على تعزيز التجارة البينية بين أعضائها وتقليل الاعتماد على الدول الغربية. ومع انضمام السعودية، الإمارات، مصر، إيران، وإثيوبيا، توسّع دور بريكس في التجارة العالمية، حيث توفر هذه الدول موارد الطاقة والأسواق الاستهلاكية الضخمة [2].

كما أنّ التبادل التجاري بالعملات المحلية بين الدول الأعضاء يقلّل من الحاجة إلى استخدام الدولار الأمريكي، مّما يساهم في استقرار الأسواق الناشئة. إضافة إلى أنّ التجارة بين الصين والهند وروسيا

أصبحت أكثر تنوعاً، مع زيادة التعاون في مجالات، مثل التكنولوجيا والسلع الزراعية والصناعات الثقيلة.

2.1 التأثير على سلاسل التوريد العالمية

تسعى مجموعة بريكس إلى إعادة هيكلة سلاسل التوريد العالمية لتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة وأوروبا.

1-التقرير الاقتصادي لمجموعة بريكس بما يتعلق بالتعاون المالي والتجاري (2024).

2. IMF Report. (2024). The Role of BRICS in Global Trade and Financial Systems .

وخاصة أنّ الصين والهند تقودان مبادرات لإنشاء ممرات تجارية بديلة، مثل مبادرة الحزام والطريق (Belt and Road Initiative) التي تعزّز التعاون مع إفريقيا وآسيا.

وهما الدولتين الأكبر في آسيا من حيث المساحة والسكان والنمو الاقتصادي. وتمتلك مبادرات اقتصادية ذات بُعد عالمي. كما أنّ الموقع الجغرافي لأغلب دول المجموعة يساعد على الاستثمارات في الموانئ والبنية التحتية وتسهيل حركة السلع بين دول بريكس، مّما قد يقلّل من هيمنة الشركات الغربية على التجارة العالمية [1].

المطلب الثاني: دور بريكس في النظام المالي الدولي

1.2 تقليل الهيمنة الأمريكية على النظام المالي العالمي، من خلال الخطوات الآتية:

- أحد الأهداف الرئيسية لمجموعة بريكس هو تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي في التجارة العالمية.

– بنك التنمية الجديد (NDB) الذي أسسته بريكس يعمل على تمويل المشاريع بالعملات المحلية بدلاً من الدولار، مما يساعد الدول النامية على تجنب تقلبات سعر الصرف المرتبطة بالدولار[2].

– إنشاء نظام مدفوعات بديل لـ SWIFT، حيث تعمل روسيا والصين على تطوير أنظمة مالية مستقلة مثل CIPS (نظام المدفوعات عبر الحدود)، وSPFS (نظام المدفوعات الروسي).

2.2 دعم اليوان الصيني كعملة احتياط دولية

مع تزايد النفوذ الاقتصادي للصين، (كونها تحتلّ المرتبة الثانية اقتصادياً بعد الولايات المتحدة)، تسعى بريكس إلى تعزيز استخدام اليوان كعملة احتياط دولية. ويساعد في تحقيق هذا الهدف الاتفاقيات التجارية بين الصين وروسيا والهند تتزايد باستخدام اليوان، مما يعزّز مكانته في الأسواق العالمية. وتوجّه بعض دول بريكس، مثل البرازيل وروسيا، بدأت في زيادة احتياطاتها من اليوان كبديل للدولار، وهو ما يعكس تحوّلاً في النظام المالي العالمي [3].

المطلب الثالث: التعاون في مجالات التكنولوجيا والطاقة

1.3 الشراكات في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتقدمة

– مجموعة بريكس تعمل على تعزيز التعاون التكنولوجي في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وشبكات الجيل الخامس (G5).

1.World Economic Forum. (2024). Trade Disruptions and the Role of Emerging Markets.

2– صحيفة فايننشال تايمز. النظام المصرفي في مجموعة بريكس والتحول عن الدولار الأمريكي (2024).

3–.بلومبرغ (2024) صعود اليوان كعملة احتياطية في دول مجموعة البريكس.

– الصين والهند تقودان جهوداً لإنشاء مشاريع مشتركة في مجال التكنولوجيا المتقدمة، مثل تصنيع أشباه الموصلات وتطوير الخوارزميات الذكية [1].

– إطلاق مبادرات تهدف إلى تبادل المعرفة والبحث التكنولوجي بين الدول الأعضاء، مما يعزّز قدرات الاقتصادات الناشئة في التكنولوجيا المتقدمة.

2.3 تأثير المجموعة في سوق الطاقة العالمية (النفط، الغاز، الطاقة المتجددة)

انضمام السعودية والإمارات وإيران يعزّز نفوذ بريكس في أسواق النفط والغاز العالمية. نظراً لما تمتلكه هذه الدول من مصادر الطاقة، يمكن لمجموعة بريكس أن تؤثر على أسعار النفط من خلال سياسات أوبك، حيث تعد روسيا والسعودية من أبرز المنتجين [2]. ومن خلال توجّه مجموعة بريكس إلى التنوّع في مصادر الطاقة البديلة أخذت بالتوسّع في استثمار الطاقة المتجدّدة، حيث تسعى الهند والصين إلى تعزيز مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في إطار سياسات التحول إلى الطاقة النظيفة والتقليل من التلوّث وحماية المناخ.

المطلب الرابع: دور بريكس في التنمية المستدامة

1.4 تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية في الدول النامية

– يعمل بنك التنمية الجديد (NDB) على تمويل مشاريع البنية التحتية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، مما يعزّز التنمية الاقتصادية المستدامة. خاصة بالنسبة للبلدان النامية.

– المشاريع تشمل تطوير الموانئ، الطرق، أنظمة النقل الذكية، وتوسيع شبكات الكهرباء.

– تمويل المشاريع يتم بعملات محلية، مما يقلّل من الديون الدولارية التي تعاني منها الدول النامية [3].

2.4 التعاون في مواجهة التغير المناخي

على الرغم من أنّ مسألة التغيّر المناخي مسألة عالمية، وعُقدت عدّة مؤتمرات لهذا الموضوع، لكن كثير من الدول الصناعية لم تلتزم بمخرجات هذه المؤتمرات، بالمقابل تسعى دول بريكس إلى تقليل انبعاثات الكربون وتعزيز الاستثمار في الطاقة المتجددة. ومن هذه الخطوات نجد أنّ الصين والهند أطلقتا مشاريع لتطوير التكنولوجيا البيئية، مثل بطاريات الليثيوم المتقدمة وتوسيع استخدام الهيدروجين الأخضر.

1–مجلة تيككرنش، ابتكارات الذكاء الصناعي وأشباه المواصلات في دول البريكس، 2024.

2–مجلة سياسة الطاقة (2024). تأثير بريكس على أسواق الطاقة العالمية.

3–تقرير التنمية لبريكس 2024 –استثمارات البنية الأساسية والنمو الاقتصادي في البلدان النامية.

كما أنّ التنسيق والتعاون بين دول بريكس في إدارة الموارد المائية والتنوّع البيولوجي يساعد على تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة [1].

التوقعات المستقبلية لتطور المجموعة وتأثيرها في الاقتصاد الدولي

1. تعزيز نظام عالمي متعدد الأقطاب

من المتوقع أن تصبح بريكس قوة رئيسية في الدفع نحو عالم اقتصادي متوازن بعيداً عن الهيمنة الغربية. وسوف تؤدّي السياسات المالية والتجارية الجديدة إلى زيادة استقلال الدول النامية وتحقيق نمو اقتصادي أكثر استقراراً.

2. توسّع نفوذ بريكس في النظام المالي العالمي

مع استمرار تطوير بدائل للدولار الأمريكي، قد تصبح العملات المحلية مثل اليوان والروبل جزءاً أساسياً من الاحتياطيات النقدية العالمية. وقد يتوسّع بنك التنمية الجديد (NDB) ليصبح مؤسّسة مالية دولية رئيسية تنافس البنك الدولي.

3.زيادة التعاون في الأمن السيبراني والتكنولوجيا المتقدمة

قد تشهد بريكس تطوراً في حماية البيانات والسيادة الرقمية، خاصّة مع تصاعد المنافسة التكنولوجية بين الشرق والغرب. (وخاصّة بين الصين والولايات المتحدة)، وسيزداد التعاون في الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، مما يعزّز مكانة دول بريكس كمراكز تكنولوجية عالمية.

4. تأثير أقوى على السياسات العالمية

من المحتمل أن تلعب بريكس دوراً أكبر في إعادة هيكلة النظام الاقتصادي العالمي، بما في ذلك التأثير في المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، وخاصة بعد توسّع بريكس وانضمام دول جديدة للمجموعة ذات الثقل الاقتصادي. ومع تزايد التأثير الاقتصادي والسياسي، قد تصبح بريكس قوة رئيسية في تحديد القواعد الاقتصادية العالمية الجديدة.

1-United Nations Climate Report. (2024). Sustainable Development Goals and BRICS' Role in Climate Change Mitigation.

الخاتمة والتوصيات:

وأخيراً يرى الباحث أن جميع المؤشرات تشير إلى أن مجموعة بريكس بعد عام 2024 ستواصل التوسّع والنمو، مما قد يؤدي إلى تغييرات كبيرة في التجارة العالمية، النظام المالي، التكنولوجيا، والطاقة. ومع التحديات السياسية

والاقتصادية التي تواجهها، ستحتاج المجموعة إلى تعزيز التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء لتحقيق أقصى استفادة من إمكانياتها. إذا تمكّنت بريكس من تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية المقترحة، فمن المتوقع أن تصبح قطباً اقتصادياً عالمياً يمكنه منافسة الغرب وتقديم نموذج جديد للتنمية العالمية يركّز على التعددية الاقتصادية والتعاون المشترك.

أهم النتائج حول مستقبل مجموعة بريكس:

بعد تحليل التطورات التي شهدتها مجموعة بريكس (BRICS) بعد عام 2024، يمكن استخلاص عدة نتائج رئيسية حول دورها المتنامي في الاقتصاد العالمي:

1. تعزيز التجارة البينية: تعمل دول بريكس على تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي وتعزيز استخدام العملات المحلية في التجارة والاستثمار، وأدى انضمام دول جديدة مثل السعودية، الإمارات، ومصر إلى تعزيز القوة الاقتصادية للمجموعة، خاصة في مجالات الطاقة والتجارة والبنية التحتية.

2. التأثير في النظام المالي العالمي: أصبحت بريكس منافساً جدياً للنظام المالي الغربي من خلال تطوير أنظمة مدفوعات بديلة لـ SWIFT مثل CIPS الصيني وSPFS الروسي، كما ساهم بنك التنمية الجديد (NDB) في تمويل مشاريع تنموية، بعيداً عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، مما زاد من استقلالية الدول النامية.

3. التحديات الداخلية والخارجية: رغم التقدم، لا تزال هناك تحديات تتعلق بالتباينات الاقتصادية والسياسية بين الدول الأعضاء، بالإضافة إلى التأثيرات الجيوسياسية؛ مثل العقوبات على روسيا والصين، بالإضافة إلى أن العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا تزال عاملاً مؤثراً في قرارات بريكس الاقتصادية.

4. دور بريكس في التكنولوجيا والطاقة: شهدت المجموعة تقدماً كبيراً في التعاون التكنولوجي، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي، أشباه الموصلات، وتقنيات الجيل الخامس، وأصبحت بريكس لاعباً رئيساً في سوق الطاقة العالمية، حيث تمتلك دولها احتياطيات ضخمة من النفط والغاز والطاقة المتجددة.

5. التنمية المستدامة والتغير المناخي: تسهم بريكس في مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول النامية، مما يعزّز دورها كبديل للنماذج الغربية، وهناك اهتمام متزايد بقضايا الطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات الكربونية، لا سيما من قبل الصين والهند.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1- اتفاقية إنشاء بنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس،2014.

2- البيان المشترك لمجموعة بريكس، تقرير قمة مجموعة بريكس، 2010.

3- التقرير السنوي لبنك التنمية الجديد لبريكس، 2022.

4- البيان المشترك لقمة بريكس الأولى (2009).

5- التقرير الاقتصادي لمجموعة بريكس بما يتعلق بالتعاون المالي والتجاري (2024).

6- التقرير الاقتصادي لمجموعة البريكس، التعاون التجاري والمالي في المجموعة (2024).

7- التقرير السنوي لبنك التنمية الجديد لمجموعة بريكس (2023).

8- بلومبرغ (2024) صعود اليوان كعملة احتياطية في دول مجموعة البريكس.

9- تقرير توسع بريكس، منتدى التعاون الاقتصادي لبريكس (2023)

11-تقرير قمة بريكس حول الخطط المستقبلية لتوسع المجموعة (2023).

12-حسين، استبرق. مجموعة بريكس كنمط جديد للتكتلات الدولية، المركز الديمقراطي العربي، 2024.

13-صحيفة فايننشال تايمز، دور السعودية في النمو الاقتصادي لمجموعة بريكس (2023).

14-صحيفة فايننشال تايمز. النظام المصرفي في مجموعة بريكس والتحول عن الدولار الأمريكي (2024).

15- طوسون، نورهان. تحليلات في تعزيز النمو الاقتصادي.. انضمام مصر إلى البريكس، مجلة السياسة الدولية، 2023/11/9.

16-مجلة تيككرنش، ابتكارات الذكاء الصناعي وأشباه المواصلات في دول البريكس، 2024.

17-مجلة سياسة الطاقة (2024). تأثير بريكس على أسواق الطاقة العالمية.

المراجع الأجنبية

1.Forbes. (2024). US Concerns over BRICS Currency Plans.

2.Global Economic Forum. (2024). The Rise of a Multipolar Economic System .

3.IMF. (2015). Agreement on the BRICS Contingent Reserve Arrangement (CRA).

4.IMF Report. (2024). Economic Sanctions and their Impact on Global Trade .

5.IMF Report. (2024). The Role of BRICS in Global Trade and Financial System

6.IMF. (2023). World Economic Outlook 2023.

7. O'NEILL. J, (2001). Building Better Global Economic BRICs. Goldman Sachs Economic Research.

8.United Nations Climate Report. (2024). Sustainable Development Goals and BRICS' Role in Climate Change Mitigation.

9.World Bank. (2022). Global Trade Report .

10.World Economic Forum. (2024). Trade Disruptions and the Role of Emerging Markets.